المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية التربية

قسم أصول التربية

تمهين التعليم

ورقة علمية في مقرر الاتجاهات المعاصرة في التربية

اعداد

غزيل عبدالله القحطاني

دكتوراة ـ المستوى الثاني(ب)

إشراف

د.وفاء الفريح

أستاذ أصول التربية المشارك

الفصل الدراسي الأول

١٤٤٠هـ /١٤٤١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس

١.	المقدمة	
٢_	مفهوم تمهين التعليم	٢
٣_	أهمية تمهين التعليم	٤
٤_	رخصة التعليم ورؤية المملكة٢٠٣٠	٦
٥_	الدواعي لتمهين التعليم	٨
٦_	متطلبات تمهين التعليم	٩
٧_	نظام الرخصة المهنية التعليمية	١٠
٨_	معايير الرخصة المهنية التعليمية	١٢
٩_	مواصفات وكفايات مهنة التعليم	١٩
١٠_	اخلاقيات مهنة التعليم	٢٢
١١_	صعوبات تمهين التعليم	٢٥
١٢_	الخاتمة	٢٩
١٣_	المراجع	٣١

المقدمة

يعتبر تمهين التدريس أحد أهم القضايا التي التفتت إليها كثير من الدول المتقدمة منذ وقت طويل، وذلك لشعورها بأهمية أن يكون التدريس مهنة ذات أصول وقواعد وسمات لا يشغلها إلا من تتوافر فيه الشروط والمواصفات المناسبة. فمهنة التدريس مهنة شاقة ذات مسئولية متعددة، خاصة في ظل الثورة التكنولوجية والمعرفية الحديثة التي فرضت على المعلم مسئوليات وأدوار جديدة، غذ لم يعد ينحصر دوره في تلقين المعلومات للتلاميذ وحشو أذاهنهم بها، بل أصبح مطالبا بالعديد من الأدوار والمهام المعقدة والمتشابكة (البوهي ،٢٠٠١ ، ص١١) .

ويعد تمهين التدريس كذلك الأساس المناسب لعمليات التطوير والإصلاح التربوي، إذ تبين إحدى الدراسات أن من أهم مزايا التمهين كونه ضابطا للنوعية ومعززا للدافعية والشعور بالانتماء للمهنة وبالمكانة الاجتماعية (الجميل، ٢٠٠٨)، وتؤكد دراسة أخرى على حتمية تمهين التدريس كشرط أساسي للإصلاح التربوي (الكندري، وفرج، ٢٠٠١، ص١٠). وهناك من يذهب إلى أبعد من ذلك فينظر إلى تمهين التعليم باعتباره المدخل لأي إصلاح اجتماعي شامل (مدكور، ، ٢٠٠٥، ص١٦٧) .

وبناء عليه، يتم تسليط الضوء في هذه الورقة العلمية على بعض النقاط الهامة المرتبطة بقضية التمهين والترخيص المهني للمعلم، كتحديد المفاهيم، والوقوف على أهداف ومتطلبات ومعايير التمهين.

مفهوم تمهين التعليم: :

١-المعنى اللغوي للتمهين:

بالرجوع على المعجم الوسيط تبين أن كلمة (تمهين) مشتقة من الفعل امتهن: أي اتخذ مهنة يقال امتهن الحياكة مثلا ، والمهنة: العمل. والعمل يحتاج إلى خبرة ومهارة وحذق بممارسته. (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤،ص٨٩٠)

٢-المعنى الاصطلاحي للتمهين:

يعرف (عبد الجواد، ١٩٩٣م، ص١٨).التمهين بأنه "عملية دينامية يمكن من خلالها ملاحظة ورصد خصائص عمل أو وظيفة ما وملامحة الرئيسية وهو يتحول ويتغير في اتجاه التمهين والمهنية، وبذلك فإن تحليل جوانب العمل أو الوظيفة والتعرف على أهم خصائصه، ومدى تغير هذه الخصائص، ومدى تطبيقها

في الحيـــــاة يســـــاعد في تحديـــــد عمليـــــة التغـــــير في طريـــــق التمهـــــين" وعملية التمهين هي انتقال عمل ما من مجرد عمل حرفي بسيط على مهنة منظمة تخضع الضوابط وأسس المهنة. وفي هذا الصدد يشير (العرفج، ٢٠٠٥، ص١٣) إلى التمهين باعتباره العملية التي تهدف إلى تحقيق الاحتراف والمهارة في العمل والنمو المهني المستمر في ضوء معايير علمية معتمدة يتفق عليها مجموعة من الخـــبراء.

وفي حقل التدريس، ينظر إلى التمهين باعتباره الاستراتيجية التي تحكم مهنة التدريس، بما في ذلك من حقوق الأفراد المنتسبين تحت لوائها، ومراقبة سلوكياتهم، ويقصد بالمهنية في التدريس أسلوب السيطرة على المهنة (عبد الجواد، ومتولي، ١٩٩٣م،ص١٢) .

وتقتضي عملية تمهين التعليم، كما يرى (الغامدي، ٢٠٠٧م،ص٨) وضع الضوابط والشروط الواجب توافرها في المعلم ليصبح عضوا مقبولا في هذه المهنة، ولذا " ويبتغي الميثاق الأخلاقي للمهنة تحقيق ثلاثة أهداف رئيسة هي: توعية المعلم بأهميته المهنية ودوره في بناء مستقبل وطنه، والإسهام في تعزيز مكانة المعلم العلمية والاجتماعية، وحفز المعلم على أن يتمثل قيم مهنته وأخلاقها سلوكا في حياته، (سمان، ٢٠١٢ ، ص١١) إن عملية التمهين عملية اجتماعية متحركة وتتأثر عملية التمهين بالثقافة وبالوقت (عبد الكريم، ١٤٢٧هـ،ص ٥) .

وعند الحديث عن التمهين فإن مصطلحات من قبيل المهنة والحرفة والوظيفة تبرز إلى السطح وكأنها تشير إلى ذات المفهوم بيد أن هناك فروقا واضحة تميز كل مصطلح عن الآخر فالمهنة في اللغة عبارة عن صنعة أو عمل يحتاج إلى خبرة وحذق ومهارة لممارسته

ويشتق من مادة (مهن) والمهني هو صاحب المهنة العالية والتي تتطلب علما او ثقافة تجعل منه محترفا بانصرافه إلى تلك المهنة باعتبارها مصدر رزقه (البعلبكي ، ٢٠٠٩، ص٩١٩).

وأما مصطلح المهنة التعليمية ، كما تشير إليها الموسوعة التربوية بأنها مصطلح تربوي يضم الأفراد المؤهلين تربويا بغية تحقيق أهداف ومهام مشتركة تتطلب عملا منظما مقنعا لذوي الاختصاص يحاولون النهوض من خلال المهنة بمطالب وظيفية محددة؛ لذا فهي خدمة مجتمعية عامة تعتبر حيوية للمجتمع ويلزمها احترافا مهنيا وتتطلب مدونة أخلاقية مهنية تبرز الحقوق والواجبات وتحدد أنماط سلوكية معروفة يلتزم بها في المجتمع، وهي ترتكز على مقومات أساسية (احمد،٢٠٠٥م،ص١٤).

وأما مصطلح الحرفة ومصطلح الوظيفة فليسا مرادفين المهنة كما تشير قواميس أكسفورد، ومريام، ذلك أن الحرفة يقصد بها الأعمال التي يتعلمها الفرد من خلال الممارسة او تقليد الأخرين أو بالمحاولة والخطأ وقد يتمكن أي فرد أن يعمل بها، وهي تعتمد على التدريب بشكل شبه كلي خصوصا بعض المهارات المطلوبة والتي تكتسب عبر الممارسة كما أنها لا تحتاج إلى تخصص أو برنامج إعداد، وأما الوظيفة فهي مجموعة من المهام المتجانسة يؤدي تحقيقها إلى خدمة أغراض ثابتة بالنسبة للمنظمة، وهي تقاس بالعمل الذي يترتب عليه تحقيق منفعة خاصة أو إنتاج ما.

أهميـــة تمهـــين التعلـــيم :

تكمن أهمية رخصة التعليم في ارتقاء المعلم بالتعليم وذلك للكشف عن السلبيات التي تحدث في قطاع الهيئة التعليمية من المستوى المهني وعلاقة المعلم الاجتماعية بين زملائه، وطريقته للتقويم، وأخلاقيات المعلم (العبد الجليـــل،٢٠٠٩م،ص١١) .

التمهين يركز على الكفاءة المطلوبة لممارسة مهنة التدريس وهنا نستطيع القول أن التمهين هو الجودة التي تجعل المعلم متمهنا، بالتالي يتعامل التمهين مع دوافع الفرد وأخلاقياته والعمليات العقلية له، بالتالي المعلم العنصر الأساسي لعملية التمهين الذي هو قادر على تطوير التعليم، وهو صلب العملية التعليمية، (العـــويلي،٢٠٠٩م،ص١٥) .

كما ذكر أيضا العويلي (٢٠٠٩م، ص١٧) أن أهمية التمهين تنبع من عدة أسباب وهو : الطلب المستمر على تغيير التعليم، فعلى المعلم الوصول إلى قاعدة كبيرة من المعارف، والتقدم التكنولوجي لمواكبة التطورات السريعة في عصرنا الحالي، وتمكين المعلم من بناء المهارات، بالتالي عند تحقيق التنمية المهنية نحافظ على جودة التعليم .

رخصة التعليم ورؤية المملكة ٢٠٣٠ :

ركزت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ على أهمية بناء نظام تعليمي يسهم في دفع عجلة الاقتصاد، ويمكن الأجيال من المعارف والمهارات ، ويتيح فرص الابداع والابتكار وتطوير المواهب ،وبناء الشخصية ،ويعزز دور المعلم ويرفع تأهيله، سعيا لإحداث نقلة نوعية في هذا القطاع الحيوي ،وتلبية لمتطلبات العصر المتغيرة والسريعة نحو التطور والمنافسة على الريادة والتميز العالمي .

من هذا المنطلق اعدت المعايير والمسارات المهنية للمعلمين والقيادات المدرسية والمشرفين والمرشدين التربويين والمدربين التربويين ، ونظام الترخيص المهني التربوي ،للإسهام في تحقيق رؤية المملكة التي اكدت على الالتزام بـ "تطوير المعايير الوظيفية الخاصة بكل مسار تعليمي ،من اجل متابعة مخرجات التعليم وتقويمها وتحسينها" "وتعزيز دور المعلم ورفع تأهيله ومتابعة مستوى التقدم في هذا الجانب " و"تعزيز قيم الإيجابية والمرونة وثقافة العمل الجاد" وتحسين مخرجات التعليم الأساسية "و"تعزيز قيم الوسطية والتسامح" و"الاتقان والانضباط "وغرس المبادئ والقيم الوطنية وتعزيز الانتماء الوطني" و"العناية باللغة العربية "،اشراك أولياء الأمور في عملية تعليم أبنائهم "، تعزيز ودعم ثقافة الابتكار وريادة الاعمال" و"تطوير رأس المال البشري بما يتواءم مع احتياجات سوق العمل "

https://www.eec.gov.sa

بدات المملكة فعليا بدراسة معايير رخصة المعلم في عام ٢٠٠٨م. وفي عام ٢٠١١م قام مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم تطوير بتبني معايير مهنية لشاغلي الوظائف التعليمية " حيث شهدت العاصمة الرياض تجمعاً عالميا دوليةا شمل عددا من الخبراء السعوديين والعرب والأجانب من الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا وتشيلي لمناقشة إعداد معايير مهنية للمعلمين بالتعليم العام، وذلك ضمن أعمال ندوة علمية عقدها مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام (تطوير) تحت عنوان (المعايير المهنية للمعلمين .. منطلقات وطنية وتجارب عالمية بالرياض خلال الندوة تمت فيها مناقشة إعداد معايير مهنية للمعلمين بالتعليم العام في المملكة. وتجربة المملكة في ذلك، واستعراض التجارب الدولية . ذات العلاقة. وقد تم إشراك الجهات المعنية بالمعلم سواء جهات الإعداد كالجامعات، او جهات التوظيف المتمثلة في وزارة التربية والتعليم والقطاع الخاص. وفي عام ١٤٣٣هـ/٢٠١٣م تم إنشاء هيئة مستقلة تحت مسمى هيئة تقويم التعليم العام بقرار من مجلس الوزراء ، كما تم صدور قرار آخر بشان إنشاء وتنظيم هيئة تقويم التعليم العام، تكون هيئة حكومية ذات شخصية اعتبارية مستقلة مالية وإداريا، وتكون الهيئة الجهة التنظيمية القائمة على عمليات تقويم التعليم العام الحكومي والأهلي في المملكة . وقد أطلقت الهيئة برنامج ورش العمل الخاصة بتحكيم المعايير المهنية للمعلمين والتي تبلغ (٥٠) معيارا، وبدات تنفيذ الورشة الأولى في الدمام بمشاركة أكثر من (١٠٠) معلمة ، والورشة الثانية في مدينة الرياض بمشاركة أكثر من (٢٠٠) معلم ، والهدف الأبرز لمنظومة الورش التي ستغطي إدارات التعليم (٤٠) في مناطق ومدن المملكة، هو حرص هيئة تقويم التعليم على سماع صوت المعلم في تحكيم مسودة المعايير المهنية الخاصة بهم.(احمد، ٢٠١٨م، ص٢٠)

وقد صدر القرار الملكي الكريم رقم(١٠٨) وتاريخ ١٤٤٠/٢/١٤هـ والمتضمن تعديل اسم "هيئة تقويم التعليم"ليكون "هيئة تقويم التعليم والتدريب" وصدرت توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء رقم ٨٣٧ وتاريخ ١٤٤٠/٢/٨هـ بالموافقة على تنظيم هيئة تقويم التعليم والتدريب .

_الدواعي لتمهين التعليم

يشهد العالم اليوم تطورات سريعه ومتلاحقه في العلوم والتكنولوجيا، أدت هذه التطورات الى تغيرات اجتماعية وثقافية وتعليمية وسياسية . هذه التغيرات أدت لمطالبة خبراء التربية بإعادة النظر في عمليات تأهيل وتدريب المعلمين قبل الخدمه وفي أثنائها. .

ونظرا لهذه الاعتبارات وغيرها، أصبحت في السنوات الأخيرة في معظم الدول المتقدمة عملية اختيار و انتقاء العناصر المرشحة للقبول لكليات التربية ومؤسسات إعداد المعلمين تمثل أولية وأهمية قصوى ودعت الضرورة إلى الاهتمام ببرامج إعداد وتأهيل المعلم ، وأصبح مقبولا ومعروفة الآن أن فاعلية التعليم تعتمد بنسبة كبيرة على فاعلية المعلمين وكفاءتهم (البشري ،١٤٢٥هـ، ص ١٦)

ولذا أصبحت دواعي ومبررات تمهين التعليم مقبولة لدى المسؤولين عن تطوير التعليم في معظم دول العالم و التي يمكن تلخيص بعضها في النقاط الاتية . (البشير ،٢٠١٢م، ص٢٠): :

١. تمهين التعليم يوفر قاعدة معرفية حديثة للمعلمين ومهارات متنوعة لممارسة المهنة. وتجعل المعلم يلتزم بالسلوك المهني و الالتزام بالميثاق الأخلاقي للمهنة .

٢. مهنة التعليم من أهم المهن وأطهرها وأشرفها وهي الأجدر والأولى أن يصدر لها تراخيص لممارستها لضمان حق الأفراد في توفير معلمين أكفاء لأبنائهم ، معلمين أعدوا إعدادا كافيا نظرا لأن المعلم غير الكفء يشكل خطرا على حياةالاطفال ومستقبلهم شأنه في ذلك شأن الجراح غير الكفء.

٣. تمهين التعليم يساعد في استكمال جوانب عملية إعداد المعلم . فلقد لوحظ في السنوات الأخيرة عدم كفاية مهارات المعلمين الجدد ومعاناة برنامج إعداد هم من بعض القصور التي تكون ناتجة من كثرة إعداد الطلاب المعلمين بكليات التربية ، أو ضعف إعداد البيئة اللازمة، أو عدم مسايرة برنامج إعدادهم للتطورات العلمية الحديثة ،لذا فإن برنامج التنمية المهنية تعد جزاء مكملا لبرنامج الاعداد.

٤. تمهين التعليم يساهم بفاعلية في تحديث معلومات المعلم أولا بأول ، فالتربية بصفة عامة والتدريس على وجه الخصوص يشهد في السنوات الأخيرة ظهور نظريات جديدة في المنهج ونماذج التدريس بشكل مستمر

، لذلك فإن التنمية المهنية للمعلم تجعله مواكبا لما يستجد من نظريات ونماذج جديدة في مجال المناهج وطرائق التدريس .

٥_ يمثل المعلم المصدر الرئيس – إن لم يكن الوحيد – في نقل المعرفة والقيم والمهارات لطلابه. والمعلم لن يتمكن من أداء هذا الدور الحيوي ، الا إذا كان معدا إعدادا جيدا لمهنة التدريس، وقادرا على التعلم والتدريب الذاتي والمستمر، وباحثا عن المعرفة ومستقصيا عن كل ماهو جديد في مجال تخصصه ، حتى يتمكن من نقل تلك المعارف والمهارات للطلاب. في ضوء ذلك فإن برنامج التنمية المهنية مسؤولة عن إكسابه لتلك المعارف والقيم والمهارات

٦. برامج التنمية المهنية للمعلم تساهم في تعديل الخبرات السابقة للمعلم وإعادة توجيه الخبرات السابقة في ضوء المتطلبات اللازمة لإعداد منتج تعليمي جيد حيث أثبتت الدراسات والبحوث أن عدد سنوات الخبرة قد يكون أحد معوقات تحقيق الأهداف التي يسعى المعلم لتحقيقها إذا لم تتدخل برامج التنمية المهنية في تطوير اداء المعلم

٧. تمهين التعليم يساهم في تجويد تفاعل المعلم مع عناصر المنظومة التعليمية ويكون أداء المعلم وتفكيره و أساليب تنفيذه للمنهج وطرائق تدريسه محصلة التفاعل بين مهاراته وجوانب شخصيته و البيئة التعليمية التي يوجد فيها وبين ما يشارك فيه من برامج تنمية مهنية بصورة دائمة . لذلك فإن النحو المهني للمعلم يمثل اللبنات الأساسية لتجويد تفاعله مع عناصر المنظومة التعليمية على نحو جيد.

٨. تمهين التعليم يحث المعلم على المشاركة في صنع واتخاذ القرار التعليمي والتربوي وعلى وجه الخصوص في اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسات التعليمية و بالمناهج وطرائق تدريسها والبيئة المدرسية والقيادة المدرسية

٩_ تمهين التعليم يضمن للمعلم المهني مرتبا مجزيا وترقية إلى وظيفة أعلى وذلك .

_ متطلبات تمهين التعليم

أ_ الجمعية المهنية : وتعرف الجمعية بأنها المعبرة عن أهداف المهنة ووجهة نظر الممارسين لها، وترسم السياسات العامة لها وما ترغب في الوصول إليه، وتدافع عن حقوق المنتسبين لها، وتضع شروط الاستمرار بالعضوية (المصلح، ٢٠٠٠).

وقد أنشأت "هيئة تقويم التعليم" تنفيذا لقرار مجلس الوزراء رقم(٩٤) في ١٤٣٨/٢/٧هـ، وقامت باعتماد برنامج الرخص والمسارات المهنية للمعلمين والعاملين في التعليم حيث نصت المادة الثانية على:

_"اعـــداد المعـــايير المهنيـــة لممارســـة مهـــن التعلـــيم والتـــدريب ،واعتمادهـــا ،ومتابعـــة تطبيقهـــا"

_ "بناء وتطبيق الاختبارات الخاصة بالكفاية المهنية للمعلمين ومن في حكمهم في التعليم والمدربين ومن في حكمهم في التدريب وإصدار الشهادات الخاصة بها" .

_ الترخيص لمن تراه للقيام باعمال التقويم والقياس والاعتماد في التعليم والتدريب في المملكة ، وفق الضوابط التي يعتمدها مجلس إدارة الهيئة ". https://www.eec.gov.sa

ب_ الترخيص المهني :

المعنى اللغوي للترخيص : يعرفه ابن منظور (١٩٩٧ م،ص ١٧٨) رخص في الأمر أذن له بعد النهي عنه . وفي المعجم الوسيط تبين أن كلمة (ترخيص) مشتقة من الفعل (رخص) يقال رخص له في الأمر : سهله ويسره .

ويعرف الترخيص لغويا هو " الإذن لممارسة عمل ما". وفي الشرع ما يغير من الأمر إلى يسر وتخفيف . والرخصة : هي أذن تتيح به الحكومة لحامله مزاولة عمل ما أو استعمال شيء ما كرخصة السيارة ونحوها (مجمع اللغة العربية ، ٢٠٠٦:٣٣٤)

المعنى الاصطلاحي للترخيص المهني : يشير مفهوم الترخيص المهني إلى " الآلية التي يضمن بمقتضاها النظام التعليمي امتلاك المعلمين الحد الأدنى من المهارات والمعارف والمواصفات المطلوبة للعمل في مهنة التعليم " (الكندري ، وفرج ، ٢٠٠١، ص ٢٨).

نظام الرخص المهنية التعليمية :

بناء على قرار مجلس الوزراء الموقر رقم (١٠٨) وتاريخ ١٤٤٠/٢/١٤هـ القاضي بالموافقة على تنظيم هيئة تقويم التعليم والتدريب ،والذي يتضمن الفقرات التالية:

١. اعداد المعايير المهنية لممارسة مهن التعليم والتدريب ،واعتمادها،وتقويم تطبيقها

٢. بناء وتطبيق الاختبارات الخاصة بالكفاية المهنية للمعلمين ومن في حكمهم في التعليم ، والمدربين . ومن في حكمهم . في التدريب ،واصدار الرخص المهنية الخاصة بها وفق الضوابط التي يعتمدها مجلس ادارة الهيئة

الرخصة المهنية التعليمية ومهام ومسؤوليات الهيئة :

_تطوير المعايير المهنية التعليمية

_ اعداد الاختبارات المهنية بناء على المعايير المهنية لغرض منح الرخص المهنية وتجديدها

_ اعداد التقارير الفردية والعامة المبنية على نتائج الاختبارات المهنية

_تطوير النظام التقني للرخص المهنية التعليمية وتشغيله

_ توفير المحتوى الاثرائي المبني على المعايير المهنية من خلال البوابة الالكترونية

_ اعداد الدراسات المتعلقة بالرخص المهنية واثر تطبيقها على جودة اداء المعلمين

اهداف الرخص المهنية التعليمية :

_ الاسهام في رفع جودة اداء المعلمين وفق المعايير المهنية ومتطلبات الترخيص المهني التعليمي

_ التحفيز على التطوير المهني للمعلمين والتعلم الذاتي

_التطبيق العملي للمعايير المهنية في مجال التخصصات التعليمية المختلفة

_ ضمان استيفاء المعلمين للحد الادنى المقبول من معايير الكفاية المهنية

اختبار الرخص المهنية :

تعد الهيئة الجهة المسؤولة عن بناء الاختبارات المهنية العامة والتخصصية للرخص المهنية التعليمية وتنفيذها .

يتكون الاختبار من :الاختبار التربوي العام ، والاختبارات التخصصية . وتكون الطاقة الاستيعابية ٤٠٠ الف مختبر سنويا ، وسوف يتم البدء بتطبيقه في عام ١٤٤١هـ/٢٠٢٠م

_ يمكن للمعلم الذي يرغب في الحصول على رخصة معلم متقدم او خبير او التجديد التقديم قبل عام من المدة المحددة في لائحة الوظائف التعليمية

_ يمكن اعادة الاختبار في حالة عدم الاجتياز او لتحسين المستوى بعد مرور عام من تاريخ اخر اختبار .

_ يمكن تجديد الرخصة المهنية التعليمية من بعد خمس سنوات من تاريخ اصدارها .

شروط الحصول على الرخصة المهنية للمعلمين :

_ رخصة معلم ممارس :

- ان يكون حاصلا على مؤهل الشهادة الجامعية وفقا للشروط والضوابط التي تحددها الوزارة
- الحصول على درجة الاجتياز المحددة من قبل الهيئة لرخصة معلم ممارس (٥٠_ ٦٩) درجة

_ رخصة معلم متقدم:

- ان يكون حاصلا على مؤهل الشهادة الجامعية وفقا للشروط والضوابط التي تحددها الوزارة
- اتمام المدة الزمنية المحددة في لائحة الوظائف التعليمية للحصول على رتبة معلم متقدم حسب المؤهل الاكاديمي .
- الحصول على درجة الاجتياز المحددة من قبل الهيئة لرخصة معلم متقدم(٧٠ _ ٨٤) درجة

_ رخصة معلم خبير

- ان يكون حاصلا على مؤهل الشهادة الجامعية وفقا للشروط والضوابط التي تحددها الوزارة.
- اتمام المدة الزمنية المحددة في لائحة الوظائف التعليمية للحصول على رتبة معلم خبير حسب المؤهل الاكاديمي .
- الحصول على درجة الاجتياز المحددة من قبل الهيئة لرخصة معلم خبير (٨٥) درجة فأعلى

https://www.eec.gov.sa

_ مفهوم معايير تمهين التعليم:

يشير مفهوم المعايير إلى "عبارات عامة تصف ما يجب أن يصل إليه المتعلم من معارف ومهارات وقيم نتيجة دراسته محتوى معين" (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٣، ص ٢٣)

وقد عرفت هيئة تقويم التعليم (١٤٤٠هـ) المعيار بأنه:وصف يحدد مايجب ان يعرفه المعلم ويستطيع القيام به .كما عرفت الهيئة المعيار الفرعي بأنه: وصف يؤخذ من المعيار العام يحدد السمات الأساسية المتفق عليها للقيم او المعارف او الممارسات المهنية للمعلمين ، اما المسارات فعرفت بأنها: رتب مهنية في الوظائف التعليمية تقدم وصفا متدرجا تصاعديا في الفهم والمعرفة ،وتمكن من الممارسة وتوسع نطاق المسؤولية والتأثير

وتركز هذه المعايير على مهام ادائية ومخرجات يتوقع ان يتقنها الخريجون المرشحون للانضمام لمهنة التعليم ،والمعلمون على راس العمل ، كما تركز هذه المعايير على ان يكون الطالب هو محور العملية التعليمية .

وطورت المعايير والمسارات المهنية للمعلمين استنادا الى الأبحاث العلمية وافضل الممارسات المحلية والدولية في هذا المجال . https://www.eec.gov.sa

منهجيـــــة بنـــــاء المعـــــايير : .

بدأت عملية بناء المعايير والمسارات المهنية للمعلمين بإعداد دراسة مسحية لأفضل الممارسات المحلية والدولية في مجال المعايير المهنية للمعلمين تلا ذلك بناء إطار نظري وإجرائي لإعدادها، ثم تكوين فريق العمل والاستعانة بالخبراء، وتبع ذلك القيام بدراسة مسحية للواقع المحلي، وتشكيل لجان استشارية ولجان للكتابة شارك فيها متخصصون من الجامعات السعودية ووزارة التعليم ومعلمون فازوا بجوائز تميز محلية ودولية وقد جاءت تلك المشاركات من خلال إقامة ورش عمل على مستوى المناطق، وبعد أن بنيت المسودات الأولية للمعايير، حكمها بيت خبرة دولي متخصص في تحكيم المعايير المهنية، وخبراء محليون ودوليون وتربويون، إضافة لإجراء استطلاع للرأي العام من خلال الاستبانات والمنصات الإلكترونية

لقد كان سماع صوت المعلم خاصة والتربويين عامة ركيزة أساسية في منهجية بناء المعايير من خلال مشاركة ما يزيد على ٢٥,٠٠٠ من المعلمين والتربويين، والطلاب، وأولياء الأمور، وأفراد المجتمع الذين كان لهم دور كبير في بناء المعايير والمسارات المهنية للمعلمين، والذين تفاعلوا مع عملية تطوير المعايير عبر المنصات الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة أسهمت تلك الجهود مشكورة في بناء المعايير والمسارات المهنية للمعلمين التي تمت مواءمتها مع المعايير المهنية الوطنية المشتركة للمعلمين (الصادرة من المركز الوطني للقياس عام ١٤٣٣ - ٢٠١٢م)

.

مقارنـــة المعـــايير والمســـارات للمعلمـــين في المملكـــة العربيـــة الســـعودية بمثيلاتهـــا عالميـــا المهنيـــة:

مقارنة المعايير والمسارات المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية بمثيلاتها عالمياً.

المعايير المهنية للمعلمين	السعودية	أمريكا	بريطانيا	استراليا	نيوزلندا	اسكتلندا	تشيلي	الإمارات	سنغافورا
الالتزام بالقيم الإسلامية السمحة وأخلاقيات المهنة	√	√			√	√		√	
التطوير المهني المستمر	√	√	√			√	√	√	√
التفاعل المهني مع التربويين والمجتمع	√	√	√	√	√	√	√	√	√
الإلمام بالمهارات اللغوية والكمية والرقمية	√		√	√				√	
المعرفة بالطالب وكيفية تعلمه	√	√	√	√	√		√	√	√
المعرفة بمحتوى التخصص وطرق تدريسه	√	√	√	√	√	√	√	√	√
المعرفة بالمنهج وطرق التدريس العامة	√	√	√	√		√		√	√
تخطيط الوحدات الدراسية وتنفيذها	√	√	√	√	√	√	√	√	√
تهيئة بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للطالب	√	√	√	√	√	√	√	√	√
تقويم أداء الطالب	√	√	√	√	√	√	√	√	√

الجدول رقم (1) مقارنة المعايير والمسارات المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية بمثيلاتها عالمياً.

الهدف من المعايير:

تهدف المعايير والمسارات المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية إلى رفع جودة أداء المعلمين وتحسين قدراتهم ومهاراتهم، والتأكد من أنهم بغض النظر عن المرحلة أو التخصص يمتلكون الكفاءة المطلوبة للانضمام لمهنة التعليم، وأداء هذه الأمانة على الوجه المطلوب. وذلك سعيا لضمان جودة التعليم المقدم للطلاب وتحسين تعلمهم، وتعزيز دور المعلمين ورفع تأهيلهم، ومتابعة مستوى تقدمهم، وتقديم الدعم والتدريب اللازم لهم، وضبط مسارات تقدمهم المهني

وتسهم المعايير والمسارات المهنية للمعلمين في تطوير لغة مهنية مشتركة بين المعلمين، كما تعبر عن المتطلبات المهنية التي يشترك فيها جميع المعلمين وتزود المعايير المجتمع ومؤسساته المختلفة بأسس وقواعد وطنية واضحة لمهنة التعليم، تسهم بدورها في تشكيل فهم اجتماعي عام عن مكانة المعلم ، ودوره الريادي في اعداد جيل المستقبل الداعم والمساهم في تنمية الوطن واقتصاده.

https://www.eec.gov.sa

وتعد المعايير والمسارات المهنية مرجعا لما يلي : .

_نظام الترخيص المهني للمعلمين _التخطيط لتطوير المعلمين المهني

_ اعداد الاختبارات المهنية _ بناء رتب المعلمين الوظيفية

_تقويم أداء المعلمين المهني _ التقويم الذاتي والمؤسسي

_توجيه برامج اعداد المعلمين واعتمادها _ برامج المعلمين البحثية والابداعية

استخدامات المعايير :

نقد المعايير والمسارات المهنية الجوهر والأساس لجميع المبادرات ذات العلاقة بمهنة التعليم، والمرتكز الأساسي لمتطلبات الترخيص المهني التربوي، فهي تغطي جميع مراحل رحلة المعلم المهنية وتشتق منها المؤشرات والسياسات والأدلة والإرشادات الخاصة لكل استخدام كتوجيه برامج إعداد المعلمين وتأهيلهم واختيار وتوظيف المعلمين الجدد، وإعداد الاختبارات المهنية العامة والتخصصية، وتقويم الأداء المهني، وعمليات تطوير الأداء المهني المستمر، ويطور عليها نماذج وأدوات قياس الأداء الخاصة بكل استخدام
كما تدعم المعايير والمسارات المهنية للمعلمين عمليات تقويم الأداء المدرسي، وتهدف إلى تطويرها واعتبارها .منظومة متكاملة بكافة مدخلاتها المادية والبشرية، ومن أهمها المعلمون

وتتكامل المعايير المهنية للمعلمين مع عمليات تطوير المناهج التعليمية فتتفاعل معها وتبني عليها، وتسهم معها في تحقيق الأهداف المرسومة لها

ويلخص الشكل رقم (٣) أهم استخدامات المعايير والمسارات المهنية للمعلمين.

الشكل رقم (2) استخدامات المعايير والمسارات المهنية للمعلمين

22

رتب المعلمين:

المعلم الممارس خلال فترة التجربة :

معلم دخل مهنة التعليم حديثا بعد نجاحه في إكمال برامج إعداد المعلم واستيفائه متطلبات الترخيص المهني التربوي (الترخيص المؤقت) ويعمل تحت التجربة لمدة سنتين، يركز خلالها على تطوير مهاراته ومعارفه واتجاهاته تحت إرشاد المشرفين والزملاء، ويستفيد من دعمهم المهني بهدف تطوير أدائه وتحقيق المعايير المهنية لمستوى الأداء الأول المعلم الممارس) التي تركز على تهيئته عملية لممارسة مهام عمله بفاعلية حتى تثبت كفايته.

المعلم الممارس بعد التجربة :

معلم تجاوز سنتي التجربة وأثبت كفايته، واستوفى متطلبات الترخيص المهني التربوي، وحقق المعايير المهنية اللمعلمين للمستوى الأول (المعلم الممارس)، كما يلتزم بتطوير مهاراته ومعارفه واتجاهاته تحت إرشاد المشرفين والزملاء السابقين ويستفيد من دعمهم المهني؛ حتى يتمكن من المعرفة والفهم والتحليل الأساسي للنظريات والنماذج والأطر ذات العلاقة بالمعيار الفرعي من المعايير العامة للمستوى الأول (الممارس) ويطلع على مستجداتها، ويستطيع تنفيذ سلسلة من الخطوات والإجراءات التي تعكس المعرفة الأساسية، ويوظفها في المواقف التعليمية المختلفة.

المعلم المتقدم

معلم أثبت كفايته، وحقق المعايير المهنية للمعلمين في المستوى الثاني (المعلم المتقدم)، واستوفى متطلبات الترخيص المهني التربوي لهذا المستوى، ويلتزم المعلم المتقدم بتطوير مهاراته ومعارفه واتجاهاته، ويدعم زملاءه في تحسين عملية التعليم والتعلم، كما يستطيع المقارنة والتحليل والاستقراء والاستنباط والتجريد، إضافة إلى قدرته على تقييم معرفته وممارسته المهنية، وتعزيزها بالإطلاع على المستجدات ذات العلاقة بالمعيار الفرعي من المعايير العامة للمستوى الثاني (المتقدم)، كما يستطيع تطوير ونشر أساليب فقالة تدعم الممارسة الذاتية، ويدرب زملاءه عليها.

المعلم الخبير

معلم أثبت كفايته وحقق المعايير المهنية للمعلمين في المستوى الثالث (المعلم الخبير) واستوفى متطلبات الترخيص المهني التربوي للمستوى الثالث، وهو معلم باحث ذو خبرة عالية، أثبت تمكناً علمية ينعكس في الممارسة العملية المتميزة وأثبت قدرة على تنفيذ بحوث إجرائية في ضوء المعايير والمسارات المهنية للمعلمين، كما يقود مبادرات التطوير وتطبيق أساليب مبتكرة تسهم في تحقيق المعايير والمسارات المهنية للمعلمين، ويسهم المعلم الخبير في تقويم أداء زملائه وتحفيزهم نحو الإبداع الجماعي وتطوير أساليب مبتكرة ومتميزة، وتطبيقها.

مكونات المعايير المهنية :

تتكون المعايير المهنية للمعلمين من ثلاثة مجالات رئيسية مترابطة ومتداخلة يعتمد كل منها على الآخر، وهي:

- القيم والمسؤوليات المهنية.
- المعرفة المهنية.
- الممارسة المهنية

.

ويضم كل مجال معايير مهنية عامة، ينبثق منها مجموعة من المعايير الفرعية التي تقدم وصفة متدرجة تصاعدية في الفهم والمعرفة، والتمكن من الممارسة، واتساع نطاق مسؤوليات المعلمين ودائرة تأثيرهم خلال حياتهم المهنية ليغطي مسارات ومستويات الأداء المهني الثلاثة للمعلمين على رأس العمل

ويمثل الشكل رقم (٣) وصفا لمكونات المعايير المهنية للمعلمين:

المعايير المهنية التعليمية :

قامت الوثيقة على ثلاث مجالات وعشر معايير رئيسية وعدد من المعايير الفرعية ،اما المعايير الرئيسية فهي:

_ الالتزام بالقيم الإسلامية السمحة واخلاقيات المهنة
_ التطوير المهني المستمر
_التفاعل المهني مع التربويين والمجتمع
_الالمام بالمهارات اللغوية والكمية والرقمية
_المعرفة بالطالب وكيفية تعلمه
_ المعرفة بمحتوى التخصص وطرق تدريسه
_ المعرفة بالمنهج وطرق التدريس العامة
_تخطيط الوحدات والأنشطة الدراسية
وتنفيذها_ تهيئة بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للطالب
_ تقويم أداء الطالب

وهذ الشكل رقم (٤) يوضح المعايير المهنية التعليمية :

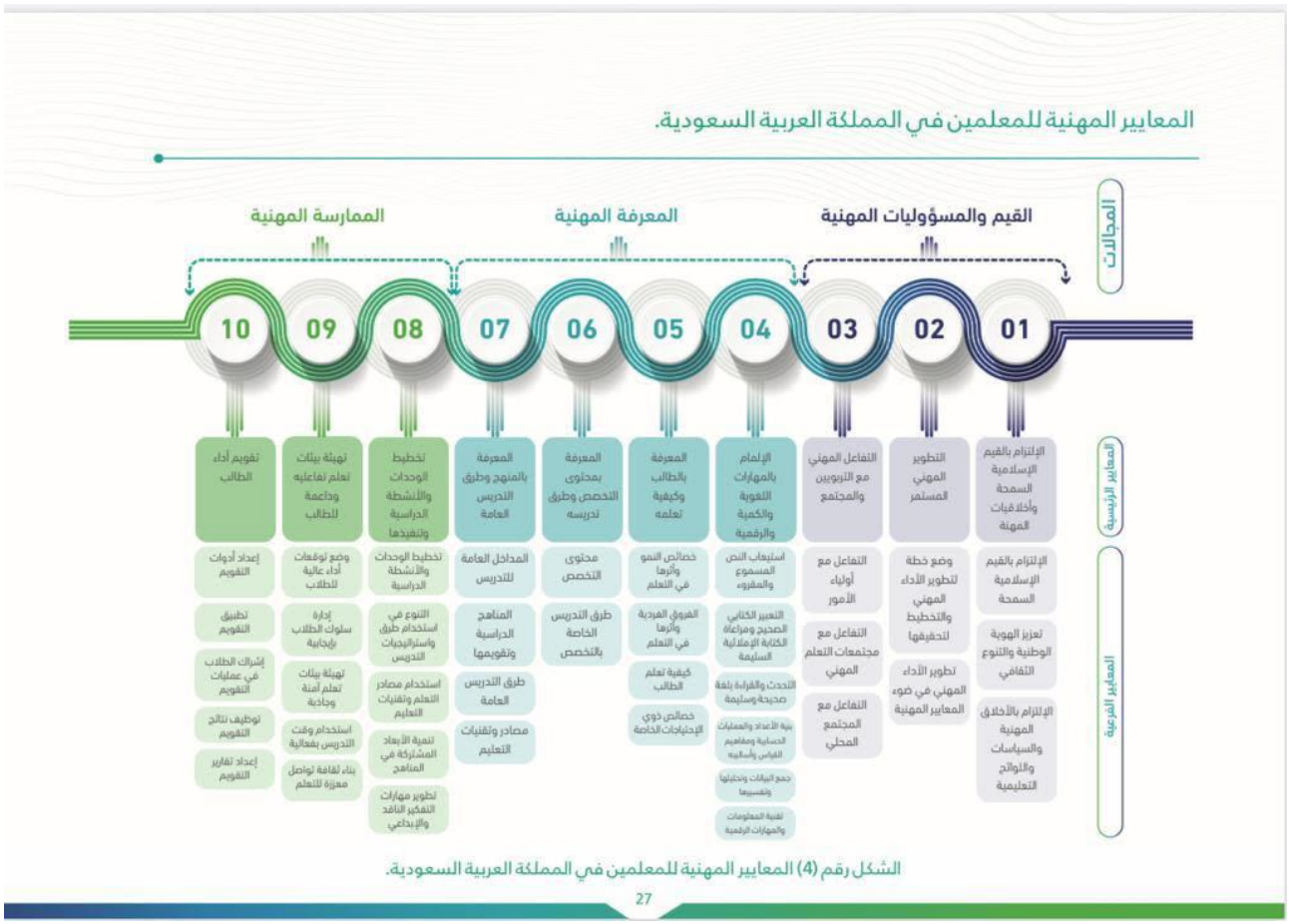

الشكل رقم (4) المعايير المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية.

27

ونجد ان هناك تداخل وترابط بين المجالات والمعايير الرئيسية والمعايير الفرعية ويظهر ذلك في الشكل رقم(٥):

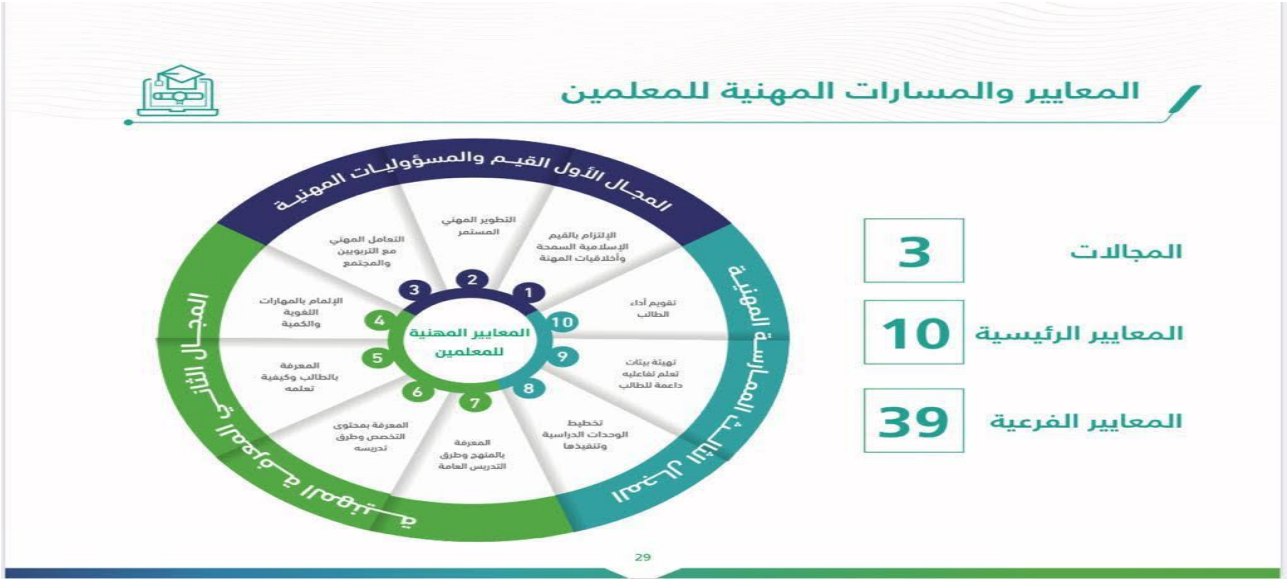

ولكي ينتقل أي عمل إلى طور المهنة يطرح بعض الباحثين معايير لا بد من توفرها فيه، ففيما يتعلق بمزاولة التدريس يرى البعض أنه ينبغي توافر عددا من الشروط والمعايير للوصول بالتدريس إلى مستوى المهنة، أهمها ما يلي (الجميل، ، ٢٠٠٨،ص٨٥): :

١_ أن يتم قبول المعلم في مهنة التدريس حسب معايير ومقاييس دقيقة

٢_ أن يحصل المعلم على إجازة التعليم في المهنة، وأن تعطي الإجازة وتحدد بناء على معايير ومقاييس عالية ومتشددة في مجالات النمو المهني.

٣_ أن يلتزم المعلمون بالقواعد الأخلاقية لمهنة التربية والتعليم التي تتضمن أدوار المعلم ومسئولياته ومبادئ وقواعد سلوكية وأخلاقية .

٤_ أن تنشأ منظمة وطنية تكون مسئولة وضابطة، تعمل على المحافظة على المستوى التعليمي فتضع له معايير، وترسخ القيم وتصون الخدمات، وتعمل على تحسين البيئة التعليمية باستمرار بكل عناية ودقة.

مواصفات وكفايات مهنة التعليم : _

إن مهنة التعليم تتطلب كفايات خاصة لمن يرغب في الانتساب لمهنة ما، ومن يمارسها يكون على درجة عالية من الفعالية والكفاءة ومن غير أخطاء ومن أهم هذه الكفايات إتقان البني المعرفية للمهنة المؤمل

ممارستها وتجديد هذه المعرفة وتطويرها سواء في الجانب النظري أو الجانب المهاري، مع الالتزام بالقواعد الأخلاقية للمهنة والقيم والسلوك الإيجابي الذي يرفع من شأنها ويمجدها في المجتمع، وكذلك العمل على تجديد وتطوير ورقي المهنة كحالة من التأثير والتأثر، ويعد امتلاك المؤهل العلمي المناسب كشهادات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه والذي يلبي متطلبات ممارسة المهنة من الكفايات المهمة لأي مهنة، إضافة إلى الحرص على النمو المهني طوال فترة ممارسة المهنة عبر برامج التدريب والتأهيل (عالية، ٢٠١٠م،ص٤٤)

كما أن التعليم مهنة تحتاج إلى إعداد متميز وتخصص رفيع ، أن الوعي بمهنة التدريس والاستعداد لممارستها يتطلب دراسة ومعرفة جميع جوانبها، ويعتبر هذا الإعداد والتأهيل عاملا مهما وضروريا في العملية التعليمية، فليس المهم أن تنتقل المعرفة من شخص إلى آخر، أو من معلم إلى طالب، ولكن المهم هو إعداد النشء وتكوين المواطن الناشئ تكوينا فكريا وعقليا ونفسيا ووجدانيا إلى جانب التكوين الجسمي .(غنيم،٢٠٠٢م،ص٤٥)

ومن حيث الجانب التكويني تقتضي مهنة التعليم أن يتمتع المعلم بالصحة المناسبة والحيوية الجسمية التي تمكنه من تقديم تعليم ناجح ومفيد لتلاميذه، كذلك يتطلب من المعلم أن يكون واضح الصوت وأن يغير في نبراته ودرجة صوته حتى يوفر الانتباه الدائم من المتعلمين وحتى يتجنب الرتابة التي تؤدي إلى الملل وتشتيت الانتباه، كما يجب على المعلم أن يحافظ على مظهره الخارجي لما له من دور كبير في تقليد الطلبة له واحترامهم له (عبد السلام، ٢٠٠٠م،ص٥٦) .

ويعني تمهين التعليم ضرورة اعتبارها مهنة دقيقة ومعقدة، لا يجوز أن تعهد إلا لمن تلقى إعدادا وتدريبا عاليا، وأثبتت أنه يمتلك الاستعدادات والمعارف والمهارات اللازمة لممارستها. وهذا يتطلب دعما اجتماعيا على كافة المستويات. كما يتطلب اتخاذ القرارات السياسية الإدارية المناسبة، وإصدار التشريعات اللازمة لتكريس ذلك، وتأسيس النقابات والجمعيات والروابط الخاصة بالمعلمين، وتفعيل مجالس الآباء لدعم المعلمين وزيادة إسهامها في العملية التعليمية، وتنشيط دور منظمات المجتمع المدني للمشاركة المادية والفنية في تطوير مهنة .التعليم (مدكور، ٢٠٠٥،ص١٣٥)

إن تمهين التعليم يتطلب تحديد الخصائص والكفايات الفردية للمعلم للاضطلاع بمسئولياته في هذا العصر، ولا يتطلب التمهين توافر ثقافة واسعة وقدرات عقلية عليا لدى المعلم فحسب، بل توافر الاستقلالية في

اتخاذ القرار، والحرية في الاختيار، والمعرفة المتمكنة بمنجزات الثورة العلمية والتكنولوجية والقدرة على متابعة مستجداتها والثقة بالنفس، والالتزام بقواعد السلوك الأخلاقي، مما يستلزم توفير برامج إعداد وتدريب مهني متخصص للمعلمين، مميزة من حيث المستوى والمضامين من معارف ومهارات وخبرات ومواقف حقيقية، وأن تتضمن هذه البرامج أنشطة متنوعة تتصل بأدوار المعلم كمصمم للبيئات التعليمية التعلمية، وموجه لمصادر المعلومات وقائد تغيير وصانع قرار مما يمكنه من التطوير النوعي لمدخلات التعليم وتحويلها إلى مخرجات تتسم بالإبداع والابتكار والإتقان (ملكاوي، ونجادات، ٢٠٠٧، ص١٠١).

ويتطلب تمهين التعليم كذلك تطوير آليات مناسبة تتضمن اجتذاب طلبة ذوي كفاءات مناسبة للالتحاق بمهنة التعليم وتطوير نظام متكامل للحوافز والترقية المهنية يتضمن تصنيفا مهنيا للمعلمين يتناسب ومؤهلاتهم وخبراتهم وانجازاتهم وإبداعاتهم

ويتطلب ذلك وضع مواصفات ومعايير لإعداد المعلم وتأهيله من جهة وبناء معايير وأدوات لاختيار المعلمين عند توظيفهم وترخيص مزاولتهم لمهنة التدريس من جهة أخرى (العنزي، ٢٠٠٧م،ص٢٥)

.

ويمكن إجمال متطلبات تمهين عملية التعليم في أمرين أساسيين: .

. أولهما، تبني معايير مقننة توجه سياسات القبول في كليات التربية، فسوف تساعد هذه المعايير دون شك في انتقاء العناصر الطلابية المتميزة وإلحاقهم بكليات التربية .

وثانيهما، بناء معايير وأدوات لاختيار المعلمين عند توظيفهم، وعند ترخيص مزاولتهم لمهنة التدريس والتقويم والتطوير . فهذان الأمران من شأنهما أن يطوروا سائر القيادات التعليمية وليس المعلمين فحسب (مدكور، ٢٠٠٥، ص٣٠٧) .

ولتحقيق تمهين التدريس لا بد أن تتضمن مهنة التعليم أنشطة عقلية وذهنية، وأن تستند إلى مجال معرفي متخصص، وتتطلب إعدادا متقدما وتدريبا مستمرا لأفرادها، وأن توفر لهم عملا دائما ودخلا ثابتا وعضوية وانتماء لمجموعة مهنية تتمتع بحكم ذاتي، وأن تضع معايير محددة لمن يريد الانتماء إليها، وأن تغلب فيها المصلحة العامة للمجتمع على المصلحة الشخصية للأفراد (مكتب التربية العربي الدول الخليج، ٢٠١١، ص ٣٩)

وبخصوص الكفايات اللازمة لتمهين التعليم، اختلف الباحثون في حصرها وذلك باختلاف تخصصاتهم وتنوع مشاربهم النظرية. وربما نتجت صعوبة تحديد الكفايات اللازمة للتعليم عن صعوبة تحديد هذه الحرفة ذات الأبعاد المتشعبة(تربوية، اجتماعية، سياسية)

وقد استخرج(باكيوي) من خلال الأدبيات ستة نماذج للمدرس، وعمل على إدماجها لضبط إطار مرجعي للكفايات المهنية للتدريس، وهذه النماذج هي: :

_ المدرس "المثقف": وهو الذي يتملك المعارف .

_ المدرس " التقني": وهو الذي يملك مهارات تقنية .

_ المدرس الحرفي: الذي تعلم من الممارسة صيغ أفعال سياقية .

_ الممارس المتأمل: الذي يبلور "معرفة تجربة" منهجية وقابلة للتبليغ، وعلى قدر من التنظير

_ الفاعل الاجتماعي: وهو الذي ينخرط في مشاريع جماعية في إطار المؤسسة التربوية أو خارجها) ويكون على وعي بالأبعاد الاجتماعية لممارسته اليومية. .

_ المدرس الشخص :ومرجعيته النموذج الشخصاني ، يتصل بالنمو الشخصي للمدرس ، ومن ابعاده ان تكون هوية المدرس مبنية على متعة التدريس .

. واعتبر(باكيوي) أن كل نموذج يعكس أحد أوجه حرفة التدريس المتشعبة، وأن هذه النماذج متكاملة في ما بينها، وأن من الخطأ إغفال بعض النماذج التقليدية" والتركيز حصرا على نموذج الممارس المتأمل الذي يلاقي إقبالا من طرف المنظرين. ومن خلال هذه النماذج صاغ اطارا لضبط مرجعية للكفايات المهنية للمدرس، وبالنسبة إليه لا يتعلق الأمر بضبط قائمة شاملة لهذه الكفايات لأن ذلك مرتبط بالمشارب الفكرية للباحثين وأهل القرار، ولكن المهم أن تكون مختلف أبعاد مهنة التدريس حاضرة.

(حمدي،٢٠١٨م،ص١٨)

_ أخلاقيات مهنة التعليم :

إن للمعلم أخلاقيات لمهنته كما أن للمهن قواعد أخلاقية تنص عليها أعراف مهنية أو تشريعات أو قوانين، ويمكن أن تعرف هذه الأخلاقيات بأنها مجموعة من القيم والاتجاهات والأنماط السلوكية وقواعد ومفاهيم تراعي من قبل المجموعة وتعتبر هذه المراعاة بمثابة التزام يحفظ للمهنة كرامتها وشرفها ويعد خرقها أو الإخلال بها خروجا عن أخلاقياتها .

ومن التعريف السابق تتضح القيمة الأخلاقية للتمسك بهذه القواعد والنصوص فالخروج عن هذه القواعد

يتعدى ضرره المنتسب للمهنة إلى المهنة ككل، وهكذا إن خرج الممتهن عن دائرة القواعد تلك ولم تعاقبة القوانين الوظيفية فإن الجماعة المهنية المتمثلة في النقابة أو الجمعية هي التي تتولى معاقبته؛ لما أساء على المهنة من تصرف فتكون عند ذلك رادعا لمنتسبيها من الشذوذ في تصرفاتهم عبر العمل المهني (عالية، ٢٠١٠) ان بعض الدول الغربية المتقدمة وضعت شروطا تكاد تكون تعجيزية لمن يرغب ان يزاول مهنة التعليم ،والبعض الاخر من تلك الدول باتت تتابع الطلبة من المرحلة الثانوية وتحدد ميولهم واتجاهاتهم المهنية من اجل الوصول الى معلم ينتمي إلى مهنته ويعتز بها. ويؤكد المشيقح "إن مهنة التعليم ليست وظيفة تقليدية بقدر ما هي فن ومهارة والتزام، فالمعلم يواجه خلال عمله داخل الصف الدراسي جملة من القضايا المختلفة والمواقف المحرجة التي تتطلب سرعة في البديهة وقدرة على المواجهة من أجل تفريغ تلك القضايا وتجاوزها بإيجابية، وهو مطالب بتحقيق ورعاية مجموعة من القيم والمهارات التي تكتنف شخصية الناشئ، وإذا كانت مهمة المعلم خلال العقود الماضية تتسم بالصعوبة والتعقيد، وكتب فيها بحوث ودراسات عدة فإن الإشكالية والمسؤولية في المستقبل ستتعاظم بحيث تتجاوز المعوقات والصعوبات والمواقف المألوفة إلى أنماط وقضايا جديدة تصنعها طبيعة العصر الجديد" (المشيقح ٢٠٠٧: ٦٦٦) .

ولذا يذكر قنديل(٢٠٠١م،ص٦٧) أهم الصفات العقائدية و الجسمية والشخصية والمهنية لمهنة التعليم:

أولا: الصفات العقائدية:

١. الإيمان الراسخ بعقيدة الدولة التي يعمل فيها، وذلك لأن هذا الإيمان لا بد أن ينعكس بقصد أو دون قصد على سلوكيات المعلم التي يقتدي بها طلابه ويعملون على تقليدها.

٢. الرغبة في الدعوة إلى ما يؤمن به ونشره بين الناس، وهذه الرغبة الصادقة والجارفة هي التي تدفع المعلم إلى صبغ سلوكه التدريسي وسلوكه العام بصبغة العقيدة التي يؤمن بها.

ثانيا: الصفات الجسمية:

١. ينبغي أن يتمتع المعلم بصحة جيدة، فخلو جسمه من الأمراض المزمنة أو الخطيرة، أمر يساعده كثيرة على تحمل مشاق عمله.

٢. ينبغي أن يخلو جسم المعلم من العاهات الظاهرة، بما فيها العاهات التي تؤثر في حالته الصحية العامة.

٣. ينبغي أن يهتم المعلم بمظهره الخارجي، وأن يكون ملبسه نظيفا، ومرتبا، ومنسجما مع العادات والتقاليد السائدة في ذلك البلد.

ثالثا : الصفات العقلية والنفسية:

١. ينبغي أن يتمتع المعلم بقدر من الذكاء والفطنة يمكنه من التصرف بطريقة سريعة ومناسبة في المواقف المختلفة.

٢. ينبغي أن يتمتع المعلم بقدر من الثقافة العامة في شتى مجالات المعرفة، وكيفية الحصول على المعارف منها، وذلك لأنه يتعرض في أحيان كثيرة لاستفسارات التلاميذ حول العديد من الموضوعات في العديد من المجالات.

٣. ينبغي أن يتمتع المعلم بقدر مرتفع من الذات والرضا عنها، وعن أحواله وظروف حياته المختلفة.

رابعا: الصفات الأكاديمية والمهنية:

١ . ينبغي أن يتمتع المعلم بمعرفة واسعة في مجال المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها.
٢. ينبغي أن يتمتع المعلم بفهم واسع للأسس النفسية للتعلم، ويشمل ذلك التعلم الجيد، ونظريات التعلم المختلفة وتطبيقاتها في مجال التدريس، والخصائص الجسمية والعقلية للطلاب.
٣. ينبغي أن يلم المعلم بالطرق المختلفة للتدريس ومداخله، ويتمكن من توظيفها حسب مقتضيات التعلم المختلفة لطلابه. (قنديل، ٢٠٠١: ٢١٥)

ويشير العسالي "أن اليابان تطلق على المعلم لديها لقب مهندسا بشريا، بعكس الواقع العربي يعاني من تقدير المعلم من قبل المجتمع، ولهذا العديد من الأسباب منها إغفال المواصفات الشخصية للطالب قبل اعتماده في كليات التربية أو في أية كلية لها علاقة بمهنة التعليم كالآداب والعلوم، فلا بد هنا أن من التركيز على قضية اختيار الشخصيات المناسبة لهذه المهنة أولا ومن ثم العمل على إخضاعها لبرامج الإعداد والتدريب المناسبة، وأيضا ينبغي تغيير الجانب المتعلق بأساليب التدريس وفنونه الاهتمام الكافي مما يؤدي إلى ضرورة اشتمال برامج التخصص المختلفة للمعلمين مساقات وبرامج خاصة بفن التدريس وطرقه واستراتيجياته كالتعامل مع المشكلات الصفية والفروق الفردية والحالات الخاصة وغيرها". العسالي، ٢٠٠٥ : ٢٣)

_صـــــــعوبات تمهـــــــين التعلـــــــيم : .

لقد نادت العديد من التقارير بضرورة الرفع من مهنية المدرسين ومن بينها تقرير(Holmes) :« إذا لم تكن التربية على ما يرام كما يقال، فذلك مرتبط بطريقة معينة بالمدرسين الذين تنقصهم المعارف المهنية الأساسية. لا بد إذن من تجويد تكوينهم ومن تمهين أكبر للحرفة(. حمدي،٢٠١٨م،ص١٥))

١_ طبيعة معارف التعليم وصلة المدرسين بها :

يؤكد تقرير(هولمز) على أن التعليم وإن لم يصل إلى مرتبة العلم، فإنه صار ميدان بحث نظري وتطبيقي كفيل بإرساء قاعدة معارف صلبة للممارسة والتكوين المهني.

وتتجسد الصعوبة في صلة المعلمين بمعارف التعليم ، فرغم أن هذه المعارف تنطلق من ممارستهم فهي خارجة عنهم، فليسوا هم من صاغها وإنما قام بذلك الجامعيون المختصون في علوم التربية، مما يولد لدى المدرسين شعورا بالقطيعة بين تكوينهم الأساسي وبين الممارسة

٢_ صعوبة تحديد معارف التعليم :

بخصوص المعارف اللآزمة للتعليم وهي شرط أساسي للتمهين يرى(قاثير) أن هناك عقبتين ، تتمثل الأولى في ان نشاط التعليم يمارس دون إرساء قاعدة تعليم خاصة به، وتتمثل الثانية في أن علوم التربية تنتج معارف لا تأخذ المعطيات الواقعية للتعليم بعين الاعتبار

٣ _حرفة بلا معارف:

يرى(قاثير) أن التعليم على عكس العديد من الحرف الأخرى . تأخر في التفكير في ذاته " ملزم بسرية الفصل، يستعصى التعليم على مفهمته الخاصة، ويعبر عن نفسه بصعوبة». (حمدي،٢٠١٨م،ص٢٠)

أ. الاكتفاء بمعرفة مادة الاختصاص:

يرى كثيرون أن تملك مادة الاختصاص يكفي للتدريس، فبالنسبة إليهم تكفي معرفة القراءة لتعليمها وبإمكان المؤرخ . مثلا. تدريس التاريخ.. وبهذا فهم يختزلون معارف التعليم في بعد واحد هو معرفة مادة الاختصـــاص. .

ب. الموهبة كافية للتدريس: .

من الأفكار المنتشرة أن التعليم هو أساسا مسألة موهبة، لا تتوفر لدى الجميع، وبالتالي تغني الموهبة عن السعي إلى المعرفة. ويرى (قاثير) أن الموهبة وإن كانت ضرورية لممارسة كل الحرف وأن غيابها يحد من أداء

الممارس فإنه من الخطأ الاقتصار عليها لان ذلك يحرم حرفة التعليم من التفكير في الممارسة والاشتغال عليها :"اختزال هذه الحرفة في الموهبة يعني حرمان اغلبية ممارسيها من مجلوبات نتائج البحث"

ج_ الاقتصار على الحس السليم :

:ذكر (قاثير) «أن الحس جمعي ويختلف بحسب وجهات النظر، كما أنه قابل للمناقشة، وأن لا وجود ": لحس سليم في ذاته بل أن فيه العديد من الاختلافات... وينتج عن هذه الفكرة المسبقة تشبث الممارس بوجهة نظره ودحض البقية، كما ينجر عنها أيضا الاعتقاد بأن ليس في الحرفة ما يستحق التعلم وأن أي «مدرس ذي حس سليم قادر على النجاح في حرفته".

د. الاقتصـــار علـــى التجربـــة: .

ويرى (قاثير) ان الاعتماد على التجربة لوحدها غير كاف للتعليم، لأن المدرس في حاجة إلى مدونة معارف شكلانية القراءة الواقع ومواجهة صعوباته، كما أن الاقتصار على التجربة يقلص من المرودية لأن ترك المعلم يكتشف بنفسه الاستراتيجيات التعليمية الناجعة ينعكس سلبا على التلميذ الذي يتحمل ولو لفترة محددة تبعات هذا التحسس، ويخلص الباحثون إلى ضرورة إرساء مدونة معارف مهنية خاصة بالتعليم:" المطالبة بالاقتصار على التجربة يسيء إلى بروز إطار مهني للمعلمين، ذلك أن من خاصيات المهنة تملكها لمعرفة شكلانية متخصصة تكتسب من خلال تكوين جامعي"

هـ . الاقتصار على الثقافة العامة: .

أن الاستناد إلى ثقافة عامة "متينة" كاف للتدريس. ومع الإقرار بأن الثقافة المتينة . تماما كمعرفة مادة الاختصاص . ضرورية للتعليم :وذكر(قاثير) « إن الاقتصار عليها يساهم في إبقاء التعليم في دائرة الجهل" ويخلص (قاثير) الى ان إرساء معارف خاصة بالتعليم يمر عبر الوعي بهذه الأفكار المسبقة والتحرر منها، والكف عن الاستناد إلى الذاتية عند الممارسة بمعنى العمل على" إخراج الحرفة من النطاق الخاص إلى المستوى العمومي".(حمدي،٢٠١٨م،ص٢١) .

٤_معارف بلا حرفة : .

وبالرغم أن هذه المعارف أنتجت اعتمادا على بحوث أجريت في حقل علوم التربية فإنها:" لاتتوجه الى مدرس واقعي يمارس في صف واقعي، وإنما هي تتوجه إلى ضرب من المدرس الشكلي والخيالي، يمارس في سياق خيالي وأحادي البعد، يقع التحكم في كل متغيراته" .

وتحذر جامعة (بويردونسلي) من المبالغة في التنظير بمعزل عن الممارسة:" إخراج تكوين المعلمين من تجربته المتوارثة لحصره ضمن تنظير بعيد عن التطبيق العملي قد يؤدي إلى نتائج أكثر كارثية على التلميذ والصف ، ويرى (Gauthier et al)أن من متطلبات التمهين تجنب منزلقين: حرفة بدون معارف ، ومعارف بدون حرفة.. فتأسيس التعليم على معرفة مادة الاختصاص والتجربة والموهبة والحس السليم لا يكفي لشكلنة معارف مهنية تضيء الممارسة، كما ان معارف المهنة لا يمكن أن تكون مجردة وبعيدة عن واقع التعليم المتشعب.(حمدي،٢٠١٨م،ص٢٣) .

٥_المعارف اللآزمة للتعليم: .

وبخصوص المعارف المستوجبة للتعليم تتلاقى العديد من الدراسات في كونها متنوعة وتتجاوز مجرد معرفة الاختصاص، فبالنسبة إلى(Altet) تتكون هذه المعارف من معارف التجربة التي تنبنى تدريجيا بالإضافة إلى معارف نظرية مختلفة: معارف المادة . المعرفة المتصلة بثقافة التعليم (النظام التربوي...) . المعارف التعلمية . المعارف البيداغوجية المستندة على بحوث ميدانية. وقد اقترح(Gauthier et al) ، قاعدة معارف بوبها إلى المعـــارف التاليـــة: .

_معرفـــــة مـــــادة الاختصـــــاص .

_ معرفـــــة المنـــــاهج .

_ معارف علوم التربية: وهي المعارف التي تقدم للمدرس معلومات تتصل بمختلف الأبعاد المتصلة بالحرفة وبالتربيـة عمومـا .

_ المعارف البيداغوجية: هي مرتبطة بالتصورات التي نحملها عن المدرسة والتي تجد جذورها في فترة التمدرس ويرى (Gauthiera) أن هذه المعارف تحمل نقائص وأخطاء. ومن شأن هذه المعارف أن تكيف وتغير استنادا على معارف التجربة، ولكن التصديق عليها أو عدمه يكون عبر معارف الفعل البيداغوجي.

_ معرفة التجربة: يستند المعلمون في ممارستهم على تجاربهم الذاتية التي تندرج ضمن صلة خاصة بالعادة. وبالرغم من استفادة المعلم من تجربته، فهي تبقى رهينة سرية الصف، ولا يشارك فيها غيره ولا يعرضها للنقاش والتحليل، وينتج عن هذا ، أن محدودية معرفة التجربة ناتجة عن أنها متكونة من مفترضات وحجج لم

يقع التأكد منها باستعمال منهجيات علمية .

٦_ الصلة بين مؤسسات الممارسة والجامعات .

تؤكد بحوث سوسيولوجيا المهن ان سيرورة التمهين تستدعي توفر مؤسستين: الجامعة كمصدر لإنتاج معرفة من طراز عال وعقلنتها ونشرها، ومكان للممارسة(مدرسة، مستشفى،.....) بالإضافة إلى توفر حد أدنى من الروابط بين المؤسستين، وتتجسد هذه الروابط في شكل تربصات يقع تحليلها في الجامعة أو في شكل إقامة في مؤسسات مشتركة تحمل صبغة مهنية وجامعية في الآن ذاته

ويعكس تناقض الآراء حول صلة الجامعة بتكوين المدرسين صعوبة أخرى من صعوبات تمهين التعليم قد تكون ناتجة عن اختلاف جذري في منطق كل منهما: ويذكر (لاباري)«من الممكن أن يكون منطق التمهين من جهة، ومنطق البحث الجامعي المتمثل في إنتاج معارف أساسية ونقدية من جهة أخرى، متناقضان في نهاية الأمر وأننا بجمع الاثنين داخل إطار مؤسسي واحد قد نحكم على أنفسنا بالفشل على مستوى كليهما".

٧_احتراز المعلمين من التجديد وتطوير الحرفة: .

من عوائق التمهين عدم مسايرة التعليم لتطورات العصر، فرغم الإصلاحات والتجديدات المتلاحقة "فإن التعليم يجد صعوبة في التحرر من الأشكال المترسبة لعمل المدرس: تعلم الحرفة بالممارسة، تثمين التجربة، صفوف مغلقة تستهلك أغلب الوقت المهني، الفردانية في التعليم بما يعنيه ذلك من تعاون قليل بين المدرسين، بيداغوجيا تقليدية، اعتبار المعرفة المدرسية ساكنة.ولا يعني تحفظ المدرسين أنهم يرفضون بصفة آلية الجهود المبذولة لتحسين ممارستهم وجعلهم يتأقلمون مع التجديدات البيداغوجية، بل أنهم:« وإن كانوا يتغيرون فإن ذلك يتم بإدماج الجديد في القديم واستيعاب التجديد في التقاليد المترسخة"

٨_عدم وجود تنشئة مهنية بالنسبة إلى المدرسين :

من عوائق تمهين التعليم عدم وجود تنشئة مهنية للمدرسين، رغم أن اكتساب ثقافة مهنية لجماعة مهنية ما يمر عبرها، فهي تمثل عاملا هاما لتكون وعي مهني، ولا تستطيع أية هيئة خارجية (عمادة، قانون..) أن تعوض عن هذا الاستبطان الضروري للقيم المهنية. ولهذا تحرص الجماعات المهنية على إيجاد آليات قوية للتنشئة المهنية ، وهذه الآليات غائبة تقريبا بالنسبة إلى تكوين المدرسين الذين يعملون فرادى ولا يمرون بتنشئة مهنية .(حمدي،٢٠١٨م،ص٢٥)

الخاتمة

تم بحمد الله اعداد هذه الورقة العلمية ...إن أحسنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان ..

المراجع

_ حمدي، عادل(٢٠١٨م)، تمهين التعليم : الأسس النظرية والصعوبات ، بحث منشور في مجلة منتدى الأستاذ ، مج٢، ع٢١

_ البشير،محمد مزمل،(٢٠١٢م)،تمهين مهنة المعلم: الدواعي والمبررات،بحث منشور من المركز القومي للمناهج والبحث التربوي،مج١٣، ع٢٥

_ السيد، حسام حمدي،(٢٠١٢م)، استخدام نموذج القرارات المتعددة CIPP لتقويم برامج كلية التربية ومخرجاتها بجامعةالملك فيصل في ضوء معايير تمهين التعليم ،جمهورية مصر العربية، جامعة حلوان، كلية التربية، مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية،مج١٨، ع٤

_ عبد الكريم،راشد بن حسين،(٢٠٠٩م)، تمهين التدريس تجربة المملكة العربية السعودية،مكتب التربية لدول الخليج العربية،الرياض

_ سمان، رويده عبد الحميد،(٢٠١٢م)،تقويم المعلم في ضوء ميثاق اخلاقيات مهنة التعليم ،مجلة المعرفة ، ع١٦٧

_جامعة الدول العربية،(٢٠٠٩م)، الاطار الاسترشادي لمعايير أداء المعلم العربي:سياسات وبرامج ، القاهرة،

_ الصوافي،سعيد،والحارثية،عائشة،وعيسان،صالحة ،(٢٠١٤م)،تمهين الإدارة المدرسية في الولايات المتحدة الامريكية وأستراليا وإمكانية الإفادة منها في سلطنة عمان ،مسقط،كلية التربية، رسالة ماجستير منشورة،

_ العرفج، ماهربن محمد(٢٠٠٥م)، تنمية الحس الابتكاري لدى معلم المستقبل ،الجمعية السعوديةللعلوم التربوية والنفسية (جستن)، كلية التربية، جامعة الملك سعود،الرياض

_ احمد، عبدالرحمن الهادي،(٢٠١٨م)، واقع تمهين التعليم عالميا في ضوء بعض التجارب المعاصرة ،جمهورية مصر العربية، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية

_ البهواشي، السيد،(٢٠٠٧م)،معجم مصطلحات الاعتماد وضمان الجودة في التعليم العالي ،القاهرة،عالم الكتب

_ الديحاني، سلطان غالب،والكندري، هدى احمد،والعبد الجليل ،هدى مساعد(٢٠١٦م)، مدى توافر معايير التنمية المهنية للاشراف التربوي من وجهة نظر المشرفين التربويين بدولة الكويت ،جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، مج ٢٤، ع٣

_العبد الجليل،عدويه،(٢٠٠٩م)، أسس رخصة التعليم للمعلمين والمعلمات في مدارس دولة الكويت والخليج العربي،مكتبة الكويت الوطنية،المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب

_العويلي، إبراهيم،(٢٠٠٩م)،المعلم ومهنة التعليم بين التمهين والتنمية المهنية تحقيقا للتطبيع المهني ، مجلة كلية التربية،جامعة الازهر،ع١٣١

_ عيداروس،احمد نجم،(٢٠٠٨م)،التمهين القيادي لمديري المدارس كمدخل لتحقيق الفعالية المؤسسية،مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق،مصر،ع٦١

_كفافي، وفاء،(٢٠١٠م)،تصور مقترح لاعداد معلم الرياضيات المحترف في ضوءمعايير ترخيص ومزاولة مهنة التدريس ،المؤتمر الخامس "مستقبل اصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة تجارب ومعايير ،مصر ،

_ الكندري،جاسم يوسف،وفرج، هاني عبد الستار(٢٠٠١م)، الترخيص لممارسة مهنة التعليم:رؤية مستقبلية لتطوير مستوى المعلم العربي، المجلة التربوية ع١٥

_المنيفي، احمد سعد (٢٠٠٩م)، رخصة التعليم رؤية حديدةنحو تطوير أداء المعلم،كلية التربية الأساسية،الكويت

_الموسوي،نعمان،(٢٠٠٣م)، اعداد المعلم بين العولمة ومتطلبات الخطة التنموية في دولة الكويت ،كلية التربية،جامعة الكويت،

_الجميل، عبدالله حمود،(٢٠١٧م)، المعايير العلمية اللازمة لتمهين التعليم من وجهة نظر الاكاديميين في المملكة العربية السعودية ، الجامعة الأردنية، كلية العلوم التربوية، مج٤٤

_ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد ،(٢٠٠٣م)،لسان العرب، دار صادر ،مج١٣،بيروت

_ السبحي، عبدالحي، وبنجر، فوزي،(١٤١٧هـ)،طرق التدريس واستراتيجياته، دار زهران للنشر، جده

_العسالي،عليا يحيى،(٢٠٠٥م)،واقع مهنة التدريس في عالمنا العربي .المجلة التربوية ،مج١١

_ المشيقح، عبدالرحمن،(٢٠٠٧م)،اعداد المعلم في ضوء مستجدات العصر، الجمعية السعوديةللعلوم التربوية والنفسية (جستن)، كلية التربية، جامعة الملك سعود،الرياض

_البيلاوي،حسن واخرون،(٢٠٠٦م)،الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعاييرالاعتماد،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان،الأردن،ط٢

_ العنزي ،بشرى بنت خلف،(٢٠٠٧م)،تطوير كفايات المعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام ،دراسة مقدمة للقاء السنوي الرابع عشر (جستن)،القصيم، السعودية

_الغامدي،حمدان احمد،(٢٠٠٧م)،اخلاقيات مهنة التعليم العام ،مكتبة الرشد،الرياض

_ مجمع اللغة العربية(٢٠٠٤م)،المعجم الوسيط،مكتبة الشروق الدولية،القاهرة،ط٤

_مدكور،علي احمد،(٢٠٠٥م)،معلم المستقبل:نحو أداء افضل،دار الفكر العربي،القاهرة،ط١

_ المفرج،بدرية واخرون،(٢٠٠٧م) الاتجاهات المعاصرة في اعداد المعلم وتنميته مهنيا،وزارة التربية ،الكويت

_مكتب التربية العربي لدول الخليج،(٢٠١١م)التكوين المهني للمعلم ، الرياض

_ ملكاوي، نازم محمود،ونجادات ،عبد السلام،(٢٠٠٧م)تحديات التربية العربي في القرن الحادي والعشرين واثرها في تحديد دور معلم المستقبل،مجلة جامعة الشارقة ،مج٤، ع٢

_ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم(٢٠٠٥م)دستور مهنة التعليم،

المواقع الالكترونية

_ موقع "هيئة تقويم التعليم والتدريب ، تم الاسترجاع بتاريخ ١٤٤١/٣/١١هـ https://www.eec.gov.sa